كلانا مصلٍّ واحدٌ ساجدٌ إلى … حقيقته بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن … صلاتي لغيري في أدا كل ركعة
إلى كم أواخي الستر ها قد هتكته … وحل أواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبل أن … بدت عند أخذ العهد في أوليتي
فنلت هواها لا بسمع وناظر … ولا باكتساب واجتلاب جبلة
وهمت بها في عالم الأمر حيث لا … ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فأفنى الهوى ما لم يكن ثم باقيا … هنا من صفات بيننا فاضمحلت
فألفيت ما ألقيت عني صادرا … إليّ ومني واردا ببصيرتي
وشاهدت نفسي بالصفات التي بها … تحجبت عني في شهودي وحجبتي
وإني التي أحببتها لا محالة … وكانت لها نفسي عليّ محيلتي
فهمت بها من حيث لم تدر وهي في … شهودي بنفسي الأمر غير جهولة
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا … وإجمال ما فصلت بسطا لبسطتي
أفاد اتخاذي حبها لاتحادنا … نوادر عن عاد المحبين شذت
يشي لي بها الواشي إليها ولائمي … عليها بها يبدي إليها نصيحتي
فأوسعها شكرا وما أسلفت قلى … وتمنحني بر الصدق المحبة

تقربت بالنفس احتسابا لها ولم … أكن راجيا عنها ثوابا فأدنت
وقدمت مالي في مآلي عاجلا … [illegible]ا أن عساها أن تكون منيتي
وخلفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا … ولست براض أن تكون مطيتي
وتممتها بالفقر لكن بوصفه … غنيت فألفيت افتقاري وثروتي
وأثبت لي إلقا فقري والغنا … فضيلة فقري فاطرحت فضيلتي
فلاح فلاحي في اطراحي فأصبحت … ثوابي لا شيء سواها مثيبتي
وظلت بها لا بي عليها أدل من … به ضل عن سبل الهدى وهي دلت
فخل لها خلي مرادك معطيا … قيادك من نفس بها مطمئنة
وأمس خليا من حظوظك واسم عن … حضيضك واثبت بعد ذلك تنبت
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها … مجيبا إليها عن إنابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا … أشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى … وإياك علّ فهي أخطر علة
وقم في رضاها واسع غير محاول … نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البطالة ما أخرت عزما لصحة
وأقدم وقدم ما قعدت له مع الخوالف واخرج عن قيود التلفت

Copyright © King Saud University